دور كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات

نهى عوض الربعي
مديرية تربية العقبة

تاريخ الاستلام: 2022/12/20 تاريخ القبول:2023/02/01

الملخص

هدفت الدراسة الحالية تعرف دور كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي،واعتمدت الدراسة على طريقة العينة القصدية، تكونت عينة الدراسة من (126) معلمة بمديرية تربية العقبة في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبانة مكونة من (29) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمات لدور كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات كانت مرتفعة. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمات لدور كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي. وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات منها: تعزيز كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى بالوسائط المتعددة (الصور والرسوم)، والتدريبات والأنشطة التعليمية التي تنمي مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الدور، كتب التربية الإسلامية، المسؤولية الاجتماعية، المعلمات.

The role of Islamic education textbook in the first three grades in developing the concepts of social responsibility from the point of view of female teachers

Noha Al-Rabai
Directorate of Aqaba Education

ABSTRACT

This study aimed to identify the role of Islamic education textbook in the first three grades in developing the concepts of social responsibility from the point of view of female teachers. The study followed the descriptive approach. This study relied on the intentional sample method. The study sample consisted of (126) female teachers at the Aqaba Education Directorate in Jordan. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a questionnaire consisting of (29) items. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a questionnaire consisting of (29) items. The results of the study showed that the teachers' estimates of the role of Islamic education books in the first three grades in developing the concepts of social responsibility from the teachers' point of view were high. The results also showed that there were no statistically significant differences in the teachers' estimates of the role of Islamic education books in the first three grades in developing the concepts of social responsibility from the teachers' point of view due to the variables of experience and academic qualification. The researcher presented a set of recommendations, Enhancing Islamic education books for the first three grades with multimedia (pictures and drawings), exercises and educational activities that develop the concept of social responsibility among students.

Keywords: role, Islamic education books, social responsibility, female teachers.

المقدمة:

تُعد دراسة المسؤولية الاجتماعية موضع اهتمام معظم الباحثين والمختصين، في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية على حد سواء، لما لها من أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات الإنسانية عامة، فالفرد تقاس قيمته الحقيقية بتحمله لمسؤولياته الاجتماعية تجاه مجتمعه الذييعيش فيه وينتمي إليه، والمجتمع المتقدم هو من يقدر أهمية المسؤولية الاجتماعية، ويشرع لها أحكاماً وقوانين تسهل قيام كل فرد بمهامه ومسؤولياته، لأجل هذا تزداد الدعوة وتتأكد الحاجة إلى تربية الأفراد على المسؤولية الاجتماعية. لأنتربية أفراد المجتمع على تحمل نتائج أفعالهم وأقوالهم ضماناً آمنا لاستقرار حياتهم وتنعمهم بكافة صور العدل والأمنالنفسي والاجتماعي. وا ن التقصير في هذا الجانب سبب حقيقي وراء استشراء الجهل والفساد الاجتماعي في كافة مؤسسات المجتمع.

ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به الشباب في خدمة مجتمعهم، والنهوض به تأتي أهمية توعيتهم بمسؤولياتهم الاجتماعية وبذل جميع الجهود في سبيل ديمومة القيام بهذه المسؤوليات من قبل مؤسسات المجتمع عامة ومؤسساته التربوية والتعليمية خاصة كالمدارس والمعاهد والجامعات. إذ يعد التعليم أساس نهضة الشعوب وتطورها، ومن أدوات التغيير الأكثر تأثيراً ؛ لأن التعليم هو الأقدر على تحقيق النمو في الجوانب الشخصية للمتعلم بما يحدثه من تغيرات تتناسب مع طبيعة المتعلم واستعداداته وقدراته، وبما يتفق مع فلسفة المجتمع وسيادته واستقراره، وذلك لتحقيق أقصى الدرجات الممكنة من الفائدة للنظام التربوي ولمخرجاته (البسام، 2018)..

وتأتي مسؤولية الشباب نحو أفراد مجتمعهم وقضاياهم، والتفاعل معها وتوثيق الروابط الاجتماعية فيما بينهم في مقدمة المسؤوليات الاجتماعية التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تنميتها لدى طلابها، وتزويدهم بتطبيقاتها التربوية التي تأخذ صوراً متنوعة مثل: مساعدة الجيران في قضاء حوائجهم، والمساعدة في إطفاء الحريق المشتعل في إحدى بنايات الحي والتبليغ عنه، ومساعدة المعاقين، والمشاركة في الجمعيات الخيرية، والمساهمة في الأعمال التطوعية، والمساهمة في مكافحة الجرائم، وا غاثة المواطنين في حال تعرضهم للكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل والبراكين، والحرص على نشر العلم والثقافة بين أفراد المجتمع، والمشاركة في الجهود الوطنية الموجهة نحو مكافحة الأمية، وتبليغ المسؤولين عن المتسولين، وتوجيه النصح للباعة بعدم احتكار السلع الأساسية، ونبذ العنف ضد المرأة والطفل، وتشجيع الآباء على متابعة تحصيل أبنائهم العلمي وزيارة مدارسهم للاطلاع على مستواهم الأكاديمي (الجعافرة، 2020).

ويقع على عاتق الكتب المدرسية توجيه الشباب إلى نوع آخر من المسؤوليات وهو المسؤولية الأخلاقية من خلال إتباع كافة الاستراتيجيات التربوية التي تعمل على تنمية ضمير الشاب الجامعي وتقوي شعوره بقيمه وسلوكه ومسؤوليته نحو المبادئ الأخلاقية الإسلامية والإنسانية عموماً وتتبع المؤسسات التعليمية عدة معايير لقياس الالتزام بمسؤولية طلبتها بالمسؤولية الأخلاقية، مثل: مبادرة الطلبة في فض النزاعات والإصلاح بين الناسوا إسعاف المواطنين في حال تعرضهم لحادث مروري، والتبرع بالدم، وتجنب مجالس الغيبة والنميمة، وتجنب الغش، والابتعاد عن رفاق السوء، والشعور بالحزن لما يتعرض له المسلمون من تعذيب ومعاناة، وعيادة المريض، وتوعية الناس بأمور دينهم، ومواساة من يتعرض لمصيبة أو فاجعة من المواطنين، وتجنب مشاهدة الأفلام والمسلسلات غير الأخلاقية، وا حسان معاملة أصحاب الحقوق كالعلماء والمعلمين (أبو الهيجاء،2012).

وللكتاب المدرسي أهمية في إنجاح العملية التربوية؛ إذ يساعد في تحقيق الأهداف التربوية، ويقدم معارف منظمة، ويساعد في الانتقال من موضوع إلى آخر بسهولة، ويساعد الطالب في الحفظ والاستذكار. وعني التربويون بإعداد الكتب

المدرسية لأثرها البالغ في العملية التعليمية. فقد أشار العدوان (Al-Edwan, 2010) إلى أن التعلم يتطلب انتقاء المعلومات وتنظيمها، بما يتناسب مع حاجة المتعلمين. ويكون ذلك عن طريق بناء المناهج والكتب المدرسية وفق أسس علمية منظمة.

وا ٍذا كانت للكتب المدرسية الأهمية التي ذكرت سابقاً فإن لكتب التربية الإسلامية أهمية تتقدم بها على ما سواها من الكتب المدرسية نظراً لما يُتوخى من التربية الإسلامية أن تؤديه من تطو ٍّر على الصعد الفكرية والعلمية والمفاهيم الدينية والاجتماعية ليصب ّ في النهاية لصالح المجتمع، إذ تقوم التربية الإسلامية بتنمية جملة من المهارات والقدرات لدى المتعلم (جيدوري، 2018).

ولما كان الدستور الأردني ينص على أن الإسلام دين الدولة، وأن الفلسفة التربوية في الأردن تستمد مبادئها ومفرداتها من الدين الإسلامي، فإن التربية الإسلامية هي المحرك والموجه للسلوك السليم، فسلوك الإنسان ما هو إلا ترجمة حقيقية لعقيدة ذلك الإنسان وما يؤمن به. وتؤكد التربية الإسلامية أن سلوك الإنسان يقاس ويحكم عليه بمقدار توافقه وانسجامه مع الحقائق الكونية والقيم والأحكام الشرعية وما يحكمها من ضوابط وقوانين ونظم. ويمكن لمصادر التعلم الحديثة المتنوعة أن تسهم في تحسين تعلم الطلبة في التربية الإسلامية من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات التي تتعلق بنشر المعرفة وبكيفية ممارسة الشعائر الدينية التي تساعد الطالب على التواصل بفاعلية مع الآخرين (البسام، 2018).

وتتمثل أهمية مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى في حاجة الطلبة إلى التأسيس وتمكينهم من فهم واستيعاب موادهم التعليمية وتلبية حاجة الطبة إلى التفاعل في محيط اجتماعي (غرفة صفية). وتعتبر الصفوف الثلاثة الأولى عالماً جديداً في حياة الطالب الذي اعتاد على دفء حضن أمه ودلالها وابتسامتها، ومنه تأتي أهمية علاقة المعلمة بطالباتها في هذه المرحلة التي تعتمد على برامج تربوية لكسب حب وا ٍقبال الطالبة على المدرسة (هارون، 2014).

وفي ضوء النظرة إلى المرحلة الأساسية الدنيا باعتبارها جزء مهم من التعليم الاساسي وقاعدة المنظومة التعليمية عامة باعتبارها مرحلة البدء الرسمي أو المنظم للتعلم؛ ويتمثل الهدف الجوهري من هذه المرحلة فيما يزود به الطالب من معلومات ومعارف وأساسيات الثقافة والهوية القومية بمكوناتها في المستويات الشخصية والوطنية والإسلامية، والتي تمكن طالب الصفوف الثلاثة الأولى من تلبية قدراته واحتياجاته ورغباته، والإسهام في تزويد الطالب بالهوية التعليمية في جميع المجالات (الجعافرة، 2020).

إن بناء وتطوير مجتمع صحي هو مسار على طول الحياة يتطلب تغذية مستمرة ومثابرة، كما أن لكل فرد دور يلعبه في بناء مجتمع أكثر صحة وفعالية. والخيارات التي نعتمدها في المنزل والعمل والمدرسة واللعب وأماكن العبادة تحدد بشكل كبير ضوابط الصحة الفردية والحيوية المجتمعية. ومجتمع الشباب هو أساس بناء الامة ونهظتها وتطورها (أحمد، 2018).

ويعد ترسيخ أفكار التلاحم والتعايش المجتمعي من الوظائف الأسسية التي يجب أن تضطلع بها المجتمعات كما لا بد أن يسهم المجتمع بكل مكوناته ومؤسساته في الارتقاء بأفكار التلاحم والتعايش المجتمعي. وتعتبر الكتب المدرسية بشكل عام وكتب التربية الإسلامية تحديداً مسؤولة المسؤولة الكاملة عن غرس المفاهيم الايجابية الخاصة بالتعايش بين الأفراد على اختلاف توجهاتهم، إذ إن تعميق أفكار التلاحم والتعايش المجتمعي وترسيخ مفاهيم الثقافة من المتغيرات الأساسية التي لا بد وأن تعمل كتب التربية الإسلامية على تحقيقها (زيدان، 2011).

وتعد المسؤولية الاجتماعية من المواضيع المهمة في نمو المجتمعات وتطورها، فمستوى رقي المجتمعات يقاس بمقدار تحمل مواطنيها ومؤسساتها المسؤولية الاجتماعية. و المسؤولية الاجتماعية هي نظرية أخلاقية، بأن أي كيان، سواء كان منظمة أو فرداً، يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع ككل. وأيضاً هي أمر يجب على كل منظمة أو فرد القيام به للحفاظ على التوازن ما بين الاقتصادو النظام البيئي (أو النظام الإيكولوجي) والاجتماعي (الخالدي، 2020). وتعبر مفاهيم المسؤولية الاجتماعية عن مدى اهتم الفرد وا ٍدراكه لدوره الاجتماعي تجاه نفسه اولاً ومحيطه ثانياً، وتحمل مسؤوليات هذا الدور، إذ يدفعه ذلك إلى مشاركة الآخرين فيما يؤيدونه من أعمال، والإسهام في حل مشكلاتهم (جابر ومهدي،2011).

وتعد المسؤولية الاجتماعية واحدة من دعائم الحياة الاجتماعية المهمة، فهي وسيلة للتقدم الفردي والجماعي، فقيمة الفرد في مجتمعه تقاس بمدى تحمله للمسئولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين وبما أن التربية تمثل إحدى المسارات المتاحة لإعداد وتنشئة المواطن المسؤول وتنمية مهاراته الاجتماعية فهي بذلك تمثل جوهر ومضمون مفهوم المسؤولية الاجتماعية(الرشيدي، 2020).

وا ٍن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو شعور ذاتي بأن الفرد يتحمل مسؤولية سلوكه الخاص ويقتنع بما يفعل ويتحمس لدورهِ في الحياة الاجتماعية دون تقاعس أو تردد، والمسؤولية تعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسؤولية ويكون على استعداد للقيام بنصيبه كفرد يحقق مصلحة المجتمع (عبد الوهاب، 2018).

وتأخذ نظم التعليم الحديثة الآن بمفهوم تنمية المسؤولية الاجتماعية، وهو مفهوم يعزز حرص الفر د على التفاعل والمشاركة فيما يدور أو يجري في محيطه أو مجتمعه من ظروف وأحداث وتغيرات، مركزة في بناء الشخصية الطلابية على ضرورة أن يكونالطالب ملماً إلماماً كاملاً بمحاور المسؤولية الاجتماعية بصورة تطبيقية وليست نظرية فقط (سعد، 2016). وتعد المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة باعتبارها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة مسئوليتها في التنشئة الاجتماعية تبعا لنظمه وأهدافه (فخري، 2016).

ويعد مفهوم المسؤولية من أهم المفاهيم التي تستند إليها نظرية الاختيار Theory Choice لصاحبها غلاسر كنظرية في الإرشاد والعلاج النفسي، إذ يرى غلاسر بأن الإنسان يولد ولدية مجموعة من الحاجات العضوية والنفسية أهمها حاجات: والبقاء، والانتماء، والقوة، والحريةوالمرح؛ وا ٍشباع هذه الحاجات يضع الفرد في تناقض بين حاجته الفرد للحب والانتماء وحاجته للحرية، وحتى ينتمي الفرد للجماعة المرجعية ويحظى بقبولها وحبها واحترامها وتقديرها، لا بد له من التقيد بمعاييرها وقيمها وعاداتها وتقاليدها وضوابطها، وبالتالي لا بد له من التخلي عن جزء من حريته وخصوصيته واستقلاليته، ولحل هذا التناقض والصراع بين هاتين الحاجتين يطرح غلاسر في نظريته مفهوم المسؤولية، والتي تعني شباع الفرد لجميع حاجاته مع عدم حرمان الآخرين من فرص إشباع حاجاتهم (العازمي، 2018).

وتناولت العديد من الدراسات وعلماء النفس والاجتماع مفهوم المسؤولية الاجتماعية كل حسب وجهة نظره. وتشير المراجع المتخصصة إلى عدم وجود تعريف متفق عليه عالمياً للمسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات، إلا أن مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة يعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها: " هي الالتزام المستمر بالعمل والتصرف بشكل أخلاقي بما يساهم في التنمية الاقتصادية، ويحسن نوعية حياة القوى العاملة وأسرهم، بالإضافة إلى السكان المحليين والمجتمع بشكل عام " (نطاح، 2020، 57)

وهي " سمة من سمات الشخصية وحقيقة أساسية من حقائق الحياة، تظهر من خلال انسجام الفرد وأصالته وواجباته، وقراراته وفرديته، بالتالي فإن الشخص المسئول اجتماعيا حسب هندرسون هو الشخص المستجيب لنفسه وأفعاله تجاه الآخرين، كما أنه يستجيب لمهامه وواجباته المختلفة" (Handerson,2018, 30). وهي "الأفعال والمهام التي يجب أن يؤديها الكتاب المدرسي في الحياة من خلال ما يكتسبه الطالب ويتعلمه داخل المدرسة من أنشطة وبرامج مفيدة له (Arceo, 2017, 38). كما أشار الثبيتي (2018، 35) للمسئولية الاجتماعية بأنها "التزام الكتاب المدرسي بممارسة مجموعة من المبادئ والقيم من خلال محتوى المادة الرئيسية المتمثلة في التدريس والبحث العلمي والشراكة الاجتماعية والإدارة المؤسسية، والتزام المدرسة بالعدالة والمصداقية والتنمية المستدامة، التلوث البيئي والبطالة والتضخم ومحاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية.

ويعرف عثامنة وصمادي (2018) المسؤولية الاجتماعية بأنها " الالتزام الذاتي والفعلي للفرد تجاه الجماعة وما ينطوي عليه من اهتمام بها، ومحاولة فهم مشاكلها، والمشاركة معها في انجاز عمل ما، مع الإحساس بحاجات الجماعة والجماعات الأخرى التي ينتمي إليها".وتبرز أهمية المسؤولية الاجتماعية في كونها التزاماً أخلاقياً نحو المجتمع ؛لتحقيق أهدافه والتفاعل مع قضاياه الإنسانيةو الثقافيةو الاقتصاديةو الاجتماعية، لأنها تساهم في بناء علاقات وثيقة مع مؤسسات المجتمع.

وتتحدد أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التربوية في الآتي كما أجملها الخالدي (2020): أن تنمية المسؤولية الاجتماعية للطالب، ضرورية لصلاح المجتمع ككل، والمجتمع ككل بحاجة ماسة إلى الفرد المسئول اجتماعياً ومهنياً وقانونيا. والمسؤولية الاجتماعية تجعل الفرد عنصر فعالا في المجتمع بعيداً عن كل الجوانب السلبية واللامبالاة،مهتماً بمشكلات غيره من الناس اهتماماً يحفزه للمساهمة الفعلية في حلها. كما تجعل المسؤولية الاجتماعية الطالب يدرك النتائج التي تترتب على سلوكه كمواطن، فالطالب الذي يهدر وقته بدون الانتفاع به في المذاكرة. كما أن المسؤولية الاجتماعية تجعل الاجتماعية متقبلاًواعياً للتغيرات التي تحدث من أجل التنمية والتقدم. وتفيد المسؤولية الاجتماعية الطالب في دراسة التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمعات وبين تغير شخصية الفرد في المجتمع بحيث يحس الطالب أن هذه التحولات والتغيرات منه وله وأنه مسئول عنها.

ومن أهم العوامل التي تساعد في نمو وتطور المسؤولية الاجتماعية في أي مجتمع كما أشار بارنابي (Barnaby, 2016):

1- المعلم: ينظر للمعلم كقائد ورائد اجتماعي في مدرسته وبيئته ومجتمعه، وهو قائد لجماعات متعددة من الطلبة الذين هم مستقبل أي مجتمع، فالمعلم يؤثر في طلبته، وينعكس ذلك في تحصيلهم وسلوكهم واتجاهاتهم وميولهم نحو المادة التي يعلمها لهم ونحو عملية التعلم عامة، فبذلك فإن اتجاهاته وميوله سوف تنتقل للطلبة. لذلك يجب على المعلم أن يكون ذا مسؤولية اجتماعية عالية بعناصرها الثلاثة (الاهتمام – الفهم – المشاركة) حتى يقوم بدوره في إنماء المسؤولية الاجتماعية لدى الناشئين بأقواله وأفعاله ومظهره وسائر تصرفاته.
2- المناهج الدراسية: هي المواد والمناهج الدراسية التي يتعلمها الطلبة من قراءة وكتابة ومناقشة في المؤسسات التعليمية بالمجتمع، فدراسة هذه المناهج والمواد سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تاريخية، فإنها تساعد الدارسين والطلبة على التطور والارتقاء العلمي بهم وبجماعتهم.

3- الجماعات التربوية: تنفذ أغلب الأعمال والنشاطات التربوية في جماعات، لذا أصبحت الجماعات التي ينتمي لها الفرد ذات أثر كبير فيه وفي تنمية المسؤولية الاجتماعية لديه وفي نواحي أخرى من حياته، وتؤدي الجماعة إلى تبني الفرد لقيمها ومعتقداتها واحترام كل عضو من أعضاءها والمشاركة في اختيار قائدها.

وذكر هاندرسون (Handerson, 2018) أهم مظاهر اعتلال المسؤولية الاجتماعية وتدنيها عند الجماعة ومنها:

1-التهاون: وهو فتور في همة العمل وا رادته على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والإتقان.

2- اللامبالاة: وهي قرينة التهاون تصاحبها دائماً لأنهما يصدران من أصل واحد هو تهالك وحدة الشخصية وتشتت وجهتها واللامبالاة، بمعنى برود يعتلي قدرة الفرد على الاهتمام والتوقع.

3- العزلة: ويقصد بها العزلة النفسية، وهي أن يكون الفرد فيالجماعة حاضراً فيها معدوداً من أعضائها ولكنه غائب عنها، إنه في عزلة من صنعه واختياره، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وقيمها.

4- التفكك: ويكون التفكك الاجتماعي فيما يقع بين أفراد الجماعةمن تنازع وافتراق، وهذا التفكك يكون واضحاً لقلة وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام.

5- التهرب من المسؤولية: يعني إعلان عدم مقدرة الفردوالجماعة على احتمال أعبائها وتكاليفها، و هي حالة إعلان وجودية سالبة والتنازل عن الذاتية المتميزة والتخلي عنها.

ولقد سعى العديد من الباحثين إلي تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية، فمنهم من أشار إلي أربعة أبعاد للمسئولية الاجتماعية تمثلت في الآتي كما اشار لها (Ferrell & pride, 2020)

1. **المسؤولية الإنسانية:** أن تكون المنظمة صالحة وتعمل على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع وتحسين نوعية الحياه.
2. **المسؤولية الأخلاقية:** أن تكون المنظمة مبنية على أسس أخلاقية وتلتزم بالأعمال الصحيحة وتمتنع عن إيذاء الآخرين.
3. **المسؤولية القانونية:**التزام المنظمة بإطاعة القوانين واكتساب ثقه الآخرين من خلال التزامها بتنفيذ الأعمال الشرعية، وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون.
4. **المسؤولية الاقتصادية:** أن تكون المنظمة نافعة ومجدية اقتصاديا، وتحاول توفير الأمان للآخرين.

ويؤكد الشرعة (2018) أنه من خلال العملية التربوية يتشرب أفرد المجتمع القيم الاجتماعية الإيجابية، التي تغرس في نفوسهم قيم المسؤولية الاجتماعية، ومشاعر الوحدة الوطنية والتلاحم التي تبني التماثل الاجتماعي الضروري للمحافظة على بقاء الأمن والاستقرار في المجتمع. وبقدر ما تنغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن والاطمئنان والاستقرار، ويمثل النسق التربوي أحد الأنساق الاجتماعية المهمة التي تلعب دوراً حيوياً وهاماً في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره، إذ يرى علماء النفس أّن للنظام التربوي وظيفة هامة وحيوية في بقاء وتجانس المجتمع من خلال ما يقوم به النظام التعليمي من نقل معايير وقيم المجتمع من جيل لآخر.

دور كتب التربية الإسلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية:

وجه الإسلام أبناءه إلى ضرورة الانتماء للمجتمع، بحيث يشعر الفرد بأنه جزء من المجتمع،،ويحقق المجتمع له المطالب النفسية و الإجتماعية – والتي لا تتحقق إلا من خلالها كالحاجة إلى المحبة والتقدير، والحاجة إلى المال والمساعدة في معظم شؤون حياته، كما حث الإسلام على الاهتمام بالمسؤولية الشاملة والمتكاملة والمتوازنة، حيث

تتناول الفرد والجماعة، فالفرد مسؤول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسؤولة عن نفسها ككل، وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال (الشرعة، 2018).

ولقد ركز القرآن الكريم على إذكاء روح المسؤولية عند الفرد، عن طريق اقناعه بدوره الفعال في اختيار عمله، وا رشاده إلى أن هذا الدور جز ء لا يتجزأ من تكوينه وفطرته. وأن هذه الحرية التي وهبت له مستلزماتها من الإمكانات والقدرات أمر واقعي لا سبيل إلى المراء فيه (الخالدي، 2020).

ويعد من أهداف الإسلام بشكل عامالتربية الإسلامية تحديداً تكوين الشخصية المسلمة تكويناً سليماً، بعيداً عن آفات التقليد، قائماً على الاستقلال الفكري والعاطفي، والفرد في نظر الإسلام كائن حي مسؤول، وقد حمله الله أمانة التكليف، وأمره بالصبر على تحمل الصعاب ومواصلة الطاعات (جيدوري، 2018).

وللتربية الإسلامية كمادة دراسية ثلاث وظائف رئيسة، تشكل في مجموعها الأهداف العامة لمراحل التعليم العام، وهي: إعداد المتعلم المسلم إعداداً متكاملاً ومتوازناً، وبناء المجتمع السليم القوي المتماسك المتوازن، والكشف عن جوهر الإسلام عقيدة وشريعة، وا برازه ما فيه من قدرة ومرونة وسعة تجعله صالحا لكل زمان ومكان.

ولأهمية هذا الموضوع فقد تناولته عدد من الدراسات السابقة ومنها دراسة **الشرعة** (2018) التي هدفت إلى تعرف دور التربية الإسلامية فيتعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة في المدارس الأردنية، وفيما إذا كان ثمّ ة فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس والمؤهل العلمي والخبرة)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة تكونت من (44) فقرة، تم توزيعها على (146) معلم ومعلمة، يعملون في (67) مدرسة في العاصمة عمان ومحافظة المفرق ومحافظة إربد. وأظهرت النتائج إن التربية الإسلامية تقوم بدور متوسط في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة. وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية باختلاف متغيرات: الجنس ولصالح الذكور. في حين لم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية باختلاف متغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

في حين هدفت دراسة **حسن** (2018) تنمية المسئولية الاجتماعية لتلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات، وتم استخدم المنهج الوصفي، وقد أعدت الدراسة استبانة لقياس المسئولية الاجتماعية لدى تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وقد بلغت عبارات الاستبانة (51) وزعت على خمسة مجالات وهي: المسئولية الذاتية (الشخصية)، والمسئولية الجماعية، والمسئولية الدينية الأخلاقية، والمسئولية الاقتصادية، والمسئولية البيئية. وتكونت عينة الدراسة من (207) معلمة ممن يعملن في المدارس الحكومية بمصر. وقد أظهرت النتائج أن تقديرات المعلمات لواقع المسؤولية الاجتماعية لتلميذات الحلقة الثانية من التعليم الاساسي كانت متوسطة. ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائياً في واقع المسؤولية الاجتماعية لتلميذات الحلقة الثانية من التعليم الاساسي تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

دراسة العازمي (2018) التي هدفت الى تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت في ضوء مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر معلمي المادة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، جرى اختيار افراد عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية ومعلماتها وبلغ عددهم 100 معلم ومعلمه، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج ان درجة تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت في ضوء مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر معلمي المادة جاءت مرتفعة. ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين التقويمية لكتب اللغة العربية في ضوء مفاهيم المسؤولية الاجتماعية تعزى للجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

دراسة الخالدى (2020) وهدفت إلى تعرف دور المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تنمية المسؤولية المجتمعية لدي الطلاب وذلك من خلال التعرف على الأدوار المطلوبه من المدرسة الثانوية لتنمية المسئولية المجتمعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم أستبانة وطبقت الدراسة على عينة قدرها (443) حيث بلغ عدد المديرين (87) وعدد المعلمين (356) بمناطق العاصمة، الفروانية، الأحمدى بدولة الكويت، وكشفت نتائج الدراسة الميدانية على أن واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدي الطلاب بدولة الكويت من وجهة نظر عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطةً. ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائياً لدور المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تنمية المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

ودراسة عبيدات (2021) التي هدفت الى التعرف الى درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانه في الاردن، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 150 معلم ومعلمة من معلمي التربية الاجتماعية، ولتحقيق هدف الدراسة اعدت الباحثة استبانة تكونت من 22 فقرة موزعة على ثلاث مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة الى وجود درجة متوسطة لمساهمة الادارة المدرسية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الاجتماعية. ولم تظهر النتائج فروق دالة احصائياً في درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

دراسة Fabio Arroyave (2020) التيتهدف إلى إجراء مراجعة منهجية للأدبيات حول المظاهر التجريبية لالتزام الطالب بالمسؤولية الاجتماعية من أجل اقتراح نموذج مفاهيمي منظم الأنماط الكامنة في هذه المظاهر والأداة التي تجعلها قابلة للقياس. المنهجية: تم نشر أربع عمليات كلية: (تحديد موقع المساحة الأدبية ذات الصلة ؛ تتألف العينة الأولية من 52دراسة أسفرت لاحقًا عن عينة من 24 دراسة)، وصف (سرد توليف الدراسات)، وتعميق (أنماط التجميع، والتحقق من صحة، وتوصيف ذات الصلة الفضاء الأدبي) والنشر (إعداد / تنقيح التقرير). النتائج: يقدم هذا العمل نموذجًا مفاهيميًا يتكون من ستة أبعاد حول الطالب الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية وكذلك أداة التحقق من صحتها على مستوى المحتوى الذي يجعل هذه الأبعاد يمكن ملاحظتها / قياسها تجريبياً. الآثار العملية: يتم توفير الرؤى لتركيز الجهود والموارد التنظيمية لتطويرهتناول الالتزام. الأصالة: يوفر النموذج والأداة المقترحة مزيدًا من الوضوح والتجانس على المفهوم والتكوين والمظاهر التجريبية لالتزام الطالب تجاه المجتمع المسؤولية وقياسها في المستقبل.

وهدفت دراسة **أبو لطيفة (2021)** التّعرّف على دور المناهج التّعليميّة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التّعليم الأساسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفيّ المسحي. تكونت عينة الدراسة من (112) معلماً ومعلمة في العاصمة عمان، وجرى إعداد استبانة مكونة من (28) فقرة لغايات تحقيق أهداف الدراسة. وأظهرت النّتائج أنّ للمناهج التّعليميّة دوراً كبيراً في تعزيز المسؤولية الاجتماعيّة لدى الطّلبة، من حيث الاهتمام بتعزيز مفهوم المسؤوليّة الاجتماعيّة بصفة عامّة، ومسؤولية طلبة التّعليم الأساسيالشّخصيّة، والأسريّة، وتجاه زملائهم وأصدقائهم، والتّركيز على الفضائل الإسلاميّة كالإيثار، والنّصح، والتّرغيب وغيرها، وذلك من خلال أنشطة تعليميّة متنوّعة. ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لدور المناهج التعليمية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

يتضح من الدراسات السابقة ثلاثة الصلة التي تم استعراضها والوقوف على أهدافها ومنهجيتها ما يلي: اهتمت معظم الدراسات السابقة بالمسؤولية الاجتماعية كما في دراسة كل من العازمي (2018)، وأبو لطيفة (2021)، وغيرها. كما يلاحظ تنوع الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة؛ فبعضها تناول تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت في ضوء مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر معلمي المادة كما في دراسة العازمي (2018)، بينما تناولت دراسة الشرعة (2018) تعرف دور التربية الإسلامية في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة في المدارس الأردنية. بينما تناولت دراسة عبيدات (2021) مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية. وتناولت دراسة أبو لطيفة (2021) الدور التعليمية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي. وتشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولها المسؤولية الاجتماعية، ولكن ما يميز الدراسة الحالية هو أنها بحثت في دور كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات. حيث لم تجد الباحثة –على حد علمها واطلاعها– دراسات عديدة تناولت هذا الموضوع. واستفادت الباحثة في الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعمق بالإطار النظري الخاص بالدراسة واختيار منهج الدراسة المستخدم، والمعالجات الإحصائية، وإجراءات الدراسة. كما استفاد من الدراسات الاجنبية السابقة في تطوير الاستبانة المتعلقة بالدراسة.

يتضح مما سبق أهمية كتب التربية الإسلامية في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية؛ فهي وسيلة للحفاظ على تراث المجتمع وهو المرجع العلمي للمعلم والمتعلم، وهي مصدر العلم والمعرفة رغم أن الكتاب لم يعد هو المصدر الوحيد للمعرفة في ظل التطورات الحديثة. ومن هذا المنطلق رأت الباحثة أن تقوم بالتعرف لدور كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات، وذلك لأنهم يتعاملون مع هذا الكتاب يومياً ولوجهة نظرهم أهمية كبيرة في تحديد دور كتب التربية الإسلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

تهدف سياسة التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية إلى تحقيق جملة من الأهداف من أبرزها تعزيز السلوك القويم لدي الطالب، وإكسابهم المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السوية والإيجابية لكي يصبح مواطناً صالحاً، وبالرغم من الجهود الحثيثة لغرس المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة إلا أن بعض نتائج الدراسات ومنها دراسة العنزي (2021) أشارت إلى بعض المشاهدات السلوكية كاللامبالاة والتهاون والافساد لبعض الممتلكات العامة، والتي تدل على ضعف مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، والتي تستوجب تبني تنمية المسؤولية الاجتماعية بالمدارس عند الطلاب.

وتعد مرحلة الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم في الأردن من المراحل المهمة في تنشئة الطلبة على القيم الإيجابية ومنها قيم المسؤولية الاجتماعية، ولذلك تتمركز أهدافها حول استكمال نمو الطلبة في إطار متوازن ومتناسق ومتكامل روحياً وجسدياً وعقلياً واجتماعياً، وطلبة هذه المرحلة بحاجة إلى تربية وتنمية مفهوم المشاركة الاجتماعية وتحمل مسؤولياتها. ويأتي دور كتب التربية الاسلامية في هذه المرحلة ليعزز قيم المسؤولية الاجتماعية عند الطلبة.

كما أشار الروسان (2020) إلى غياب واضح لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لدي بعض الشباب في مرحلة المراهقة خاصة مع غياب بعض الأطر المؤسسية والتشريعية الرادعة لهؤلاء الشباب والتي من شأنها تعزيز هذا المفهوم، خاصة وأن هناك بعض الجرائم – وان كانت قليلة –قد ارتكبها الأحداث في سن المراهقة بسبب عدم تحمل المسؤولية

الاجتماعية. إضافة إلى ما أظهرته نتائج دراسة الصمادي والبقعاوي (2019) من وجود لعدد من السلوكيات السلبية الناتجة عن ضعف المسؤولية الاجتماعية أو انعدامها في تصرفات بعض الطلبة في المرحلة الأساسية.

ويشير الواقع الفعلي لأدوار المدارس إلى وجود عدد من جوانب الضعف والقصور والمشكلات التي تعوقهم عن تنمية المسؤولية الاجتماعية ومنها قلة الدورات التدريبية المتاحة للمعلمين في مجال الأنشطة الاجتماعية، وعدم التأهيل العلمي والتربوي بأهمية المسؤولية الاجتماعية ودورها في خدمة المجتمع، وكثرة الأعمال الادارية المكلف بها المعلمين من قبل ادارة المدرسة، وعدم الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية، وعدم تعريف الطلاب بها، وأن احساس الطلاب بالمسؤولية الاجتماعية ضعيف، وهذا ما أكدته دراسة (الشرعة، 2018) على أن درجة تطبيق المدارس الأردنية للمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة. وبالرغم مما تقدمه المدرسة من خدمات مجتمعية للطلبة، إلا أن الباحثة ومن خلال عملها كمعلمة في الصفوف الثلاثة الأولى، فإنها تلاحظ العديد من السلوكيات السلبية الناتجة جراء ضعف المسؤولية الاجتماعية، أو انعدامها في تصرفات بعض الطلبة كالبعد عن المشاركة الاجتماعية، وضعف العلاقات الاجتماعية بينهم وبين فئات المجتمع، وغير ذلك من مظاهر ضعف الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية. وهذا مما يفرض على المناهج المدرسية بشكل عام ومناهج التربية الاسلامية تحديداً أن تؤدي دورها الايجابي

ووفقاً لذلك فإن طلبة الصفوف الثلاثة الأولى بحاجة ماسة لتنمية المسؤولية الاجتماعية؛ وتبرز أهمية الكتب المدرسية وكتب التربية الإسلامية تحديداً بموضوعاتها المختلفة التي تركز على اتقان مهارة التلاوة والتجويد، وتعزيز الفهم السليم لمفردات الإسلام، والتزام أحكام القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وفهم التصور الإسلامي للكون والحياة والانسان وغيرها؛ فكل هذه الموضوعات تؤدي دوراً مهماً في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد.ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت دور كتب التربية الإسلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية؛ لذلك سعت الدراسة الحالية إلى تعرف دور كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات، ولذلك جاءت مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة الآتية:

1- ما دور كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات؟

2- هل هناك فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقديرات المعلمين لدور كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية تعرف دور كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات. فضلاً عن معرفة إن كان هناك فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقديرات المعلمين لدور كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين نظري وتطبيقي كالآتي:

أولاً: الأهمية النظرية: تتمثل أهمية الدراسة النظرية في الآتي:

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة في المجال التربوي نظراً لأهمية الموضوع الذي تتناوله وهو دور كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات.
- من المؤمل أن تقدم هذهالدراسة إطاراً نظرياً عن المسؤولية الاجتماعية مما يثري المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة الأردنية تحديداً.

ثانياً: الأهمية التطبيقية يمكن أن تقدم هذه الدراسة فائدة كبيرة لما يلي:

1- من المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة للقائمين على المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم بالأردن من خلال معرفتهم بدور كتب التربية الإسلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، والأخذ بعين الاعتبار تضمينها بشكل مناسب في الكتب المدرسية.
2- من المؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المشرفين التربويين لغايات وضع الخطط التدريبية اللازمة لمساعدة المعلمين في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.
3- تمهيد الطريق لدراسات وبحوث تربوية أخرى في مختلف المباحث الدراسية المطورة.
4- أهمية تنمية وعي طلبة الصفوف الثلاثة الأولى بالمسؤولية الاجتماعية كأحد المؤشرات ودلالات التنمية في المجتمعات إلى جانب كونها مؤشرا على تقدم المجتمع الأردني.

حدود الدراسة:

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: يقتصر على تعرف دور كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية تربية العقبة في الأردن.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مديرية تربية العقبة في الأردن.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022-2023.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة المصطلحات الآتية:

- **الدور:** مجموعة الأعمال والممارسات والأنشطة والتوجيهات والإرشادات والتنبيهات والنصائح التي تؤدى لتحقيق أهداف معينة. ويشير الدور بصورة عامة كما عرفه أبو جادو (2014) بأنه: مجموعة من الواجبات المترتبة على الفرد الشاغل لوظيفة معينة". وتعرف الباحثة الدور إجرائياً بأنه مجموعة المهام والواجبات والمسؤوليات التي ينبغي أن تقوم بها كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة. والتي تم قياسها من خلال أداة الدراسة التي أعدتها الباحثة لأغراض الدراسة.
- **المسؤولية الاجتماعية:** تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها: " هي الالتزام المستمر بالعمل والتصرف بشكل أخلاقي بما يساهم في التنمية الاقتصادية، ويحسن نوعية حياة القوى العاملة وأسرهم، بالإضافة إلى السكان المحليين والمجتمع بشكل عام " (العازمي، 2018، 9). وتعرف مفاهيم المسؤولية الاجتماعية إجرائيا: بأنها المفاهيم الموجودة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى والتي تحث المتعلم على إحساسه بالمسؤولية الاجتماعية الخاصة بالفرد والمجتمع، وتم قياسها من خلال استجابة المعلمات على الأداة التي تم إعدادها لغايات الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الجزءوصفاً لإجراءات الدراسة من حيث المنهج والعينة وبناء أداة الدراسة والإجراءات المتبعة في التطبيق والأساليب الإحصائية.

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة باعتباره من الأساليب المناسبة لبحث مشكلة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

سيتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصفوف الثلاثة الأولى العاملات في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية العقبة في الفصل الدراسي الأول من العام 2023/2022 والبالغ عددهن (250) معلمة، حسب إحصائيات مديرية تربية العقبة.

عينة الدراسة:

تكون أفراد الدراسة نظراً لصغر حجم المجتمع من جميع معلمات التربية الإسلامية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية العقبة في الأردن، الذين يبلغ عددهن (126) معلمة. والجدولين الآتيين يوضحان خصائص عينة الدراسة.

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة وفق متغير الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	75	%60
أكثر من 5 سنوات	51	%40
المجموع الكلي	126	%100

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي

مستويات المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريوس	68	%54
دراسات عليا	58	%46
المجموع	126	%100

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة لمعرفة دور كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي وبعض الدراسات السابقة ومنها دراسة العازمي (2018)، ودراسة الخالدي (2020). وتم إعداد الأداة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وتكونت من جزأين: الأول: ويشمل معلومات عامة عن أفراد عينة الدراسة، في ضوء متغيري (الخبرة والمؤهل العلمي)، أما الثاني: فتضمن فقرات الأداة والتي بلغت (29) فقرة. وتم تقسيم التقديرات لدور كتب التربية الإسلامية في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية إلى ثلاثة مستويات: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 5–1 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي 1.33 وعليه تكون المستويات كالآتي: مستوى منخفض من الدور (1–2.33)، ومستوى متوسط من الدور (2.34–3.67)، ومستوى مرتفع من الدور (3.68–5).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق المحتوى، قامت الباحثة بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على (9) محكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، للحكم على درجة ملاءمة فقرات الاستبانة وانتمائها للموضوع، وإبداء الرأي

حول مدى دقة الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، فضلاً عن إضافة أية فقرة ضمن الاستبانة أو حذفها أو تعديلها، وتم اختيار الفقرات التي اتفق المحكّمون على مناسبتها بعد إجراء التعديل والحذف وزيادة بعض الفقرات. وبقيت الاستبانة مكونة بصورتها النهائية من (29) فقرة

ثبات الأداةللتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة التطبيق وا ٍعادة التطبيق؛ إذ تم توزيع الأداة على عينة مكونة من (20) معلمة من داخل عينة الدراسة، وتم إعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات بحساب معامل ارتباط بيرسون وبلغ (0.91).

متغيرات الدراسة:

شملت الدراسة المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: وتشمل الخبرة: (أقل من 5سنوات، أكثر من 5 سنوات)، والمؤهل العلمي: (بكالوريوس، دراسات عليا).
- المتغير التابع: دور كتب التربية الاسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدبيات السابقة في موضوع مشكلة الدراسة.
- إعداد استبانة الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب السابق والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة والتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.
- توزيع أداة الدِّراسة على معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية العقبة في الأردن من خلال تنزيل الأداة على نظام (Google Drive)والطلب منهم تعبئتها وا ٍرسالها إلكترونياً.
- تم تفريغ البيانات بعد جمعها وا ٍجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.
- تم مناقشة النتائج والتوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات المناسبة.

المعالجات الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات إحصائياً. فللإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الفقرة. وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت) لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء نتائج الدراسة ومناقشتها، وفيما يلي استعراض للنتائج حسب تسلسل اسئلتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما دور كتب التربية الاسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومستوى تقديرات معلمات الصفوف الثلاثة الأولى لدور كتب التربية الإسلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية. والجدول (3) يبين تلك النتائج.

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لدور كتب التربية الاسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التقدير للدور
1	تحث كتب التربية الاسلامية المتعلم على المحافظة على الأماكن العامة	4.81	1.01	1	مرتفعة
24	تحث كتب التربية الإسلامية المتعلم على قراءة الصحف اليومية	4.80	1.05	2	مرتفعة
25	توجد عبارات تحث على الالتزام بتعليمات المرور.	4.73	0.89	3	مرتفعة
23	تحث كتب التربية الإسلامية على تقبل آراء الآخرين من جميع فئات المجتمع	4.71	0.75	4	مرتفعة
26	تشجع كتب التربية الإسلامية على بذل الطاقة القصوى في أداء العمل	4.50	0.88	5	مرتفعة
6	تحرص كتب التربية الإسلامية على احترام المواعيد، واحترام الوقت.	4.48	1.08	6	مرتفعة
3	تشتمل كتب التربية الإسلامية على مقدمة تعرف المتعلم بالمسؤولية الاجتماعية	4.44	1.02	7	مرتفعة
2	تشجع كتب التربية الإسلامية المتعلم على المسؤولية الاجتماعية	424.	1.10	8	مرتفعة
7	تشجع كتب التربية الإسلامية المتعلم على المشاركة في الفعاليات الاجتماعية	404.	0.87	9	مرتفعة
8	تشجع كتب التربية الإسلامية المتعلم على قيم الاعتذار في حال التقصير في أداء واجباته	394.	1.05	10	مرتفعة
14	تتضمن كتب التربية الإسلامية قيم المسؤولية الاجتماعية	384.	0.89	11	مرتفعة
15	تحث كتب التربية الإسلامية المتعلم على معرفة حضارة وتاريخ بلاده	354.	0.75	12	مرتفعة
16	تحث كتب التربية الإسلامية المتعلم على الاهتمام بالبيئة	344.	0.88	13	مرتفعة
17	تحث كتب التربية الإسلامية المتعلم على الاهتمام بإقامة علاقات مع زملائه في المجتمع	334.	0.89	14	مرتفعة
18	تعرض كتب التربية الإسلامية حاجات المجتمع ومشكلاته الاجتماعية	4.32	0.81	15	مرتفعة
19	تحث كتب التربية الإسلامية المتعلم على نقد الظواهر السلبية في المجتمع	304.	0.99	16	مرتفعة
21	تحث كتب التربية الإسلامية المتعلم على متابعة قضايا المجتمع	284.	0.76	17	مرتفعة
22	تحث كتب التربية الإسلامية المحتوى المتعلم على الاستماع وتقبل آراء الآخرين	254.	0.92	18	مرتفعة
4	تحث كتب التربية الإسلامية على المشاركة في المناقشات والقضايا الاجتماعية	224.	0.75	19	مرتفعة
5	تسهم كتب التربية الإسلامية بتعريف المتعلم بأساليب التفكير في حل المشكلات الاجتماعية	204.	0.88	20	مرتفعة
11	تسهم كتب التربية الإسلامية في دعم مفاهيم التربية الاجتماعية	194.	0.89	21	مرتفعة
9	تنمي كتب التربية الإسلامية المهارات الحياتية اليومية لدى المتعلمين	3.77	0.75	22	مرتفعة
10	تتلاءم كتب التربية الإسلامية والبيئة المحلية للمتعلم	3.74	0.88	23	مرتفعة
12	تتضمن كتب التربية الإسلامية ما يحث المتعلم على إطلاق مبادرات اجتماعية	3.71	0.89	24	مرتفعة
20	تشجع كتب التربية الإسلامية على تنظيم ندوات ثقافية واجتماعية واقتصادية تهم المجتمع	3.70	0.88	25	مرتفعة
13	تسهم كتب التربية الإسلامية على توعية المتعلم في القيام بأداء الواجبات والمسؤوليات الاجتماعية التي يحاسب عليها القانون والمجتمع	3.68	0.76	26	مرتفعة

29	عبر الصور والرسومات تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن مفاهيم المسؤولية الاجتماعية	3.62	0.76	27	متوسطة
27	تتناول كتب التربية الإسلامية فلسفة وأهداف التربية وقيم المجتمع	3.60	0.87	28	متوسطة
28	تساعد التدريبات المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المتعلم على التأكد من مدى فهمه لمفاهيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية	3.58	0.83	29	متوسطة
	الدرجة الكلية	4.66	0.86	مرتفعة	

يتضح من جدول رقم (3) ما يلي: أن تقديرات المعلمات لدور كتب التربية الاسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في تنمية مفاهيم المسؤوليةالاجتماعية جاءت مرتفعة. ويتضح أيضاً أن التقديرات لفقرات الاستبانة جاءت جميعها مرتفعة في جميع الفقرات حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة باستثناء (3) فقرات جاءت التقديرات فيها متوسطة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (3.58–4.81). وجاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على " تحث كتب التربية الاسلامية المتعلم على المحافظة على الأماكن العامة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.81) وانحراف معياري (1.01)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (24) والتي تنص على " تحث كتب التربية الاسلامية المتعلم على قراءة الصحف اليومية" بمتوسط حسابي بلغ (4.80) وانحراف معياري (1.05). وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (25) التي تنص على " توجد عبارات تحث على الالتزام بتعليمات المرور" بمتوسط حسابي (4.73) وانحراف معياري (0.89). في حين جاءت الفقرة رقم (28) والتي تنص على " تساعد التدريبات المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المتعلم على التأكد من مدى فهمه لمفاهيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.58).

وقد يعزى سبب حصول الفقرة (تحث كتب التربية الاسلامية المتعلم على المحافظة على الأماكن العامة)، والفقرة (تحث كتب التربية الإسلامية المتعلم على قراءة الصحف اليومية) على المرتبة الأولى والثانية تواليا ً الى أن كتب التربية الاسلامية تمثل دوراً تعليمياً أساسياً في تربية النشء، فإنها تصبح قيمة تربوية عليا، ينبغي أن تصمم بعناية من حيث تنظيم خبراته التعليمية وا نتاجه شكلا ومضموناً بما يلاءم الأسس المعرفية والنفسية والتربوية والفنية والتقنية والمعلوماتية ليكون أداة تعليمية فاعلة تيسير على الدارسين عملية التعلم.

فضلاً فإن كتب التربية الاسلامية تعلم الطلبة قيم التسامح وقيم تقبل آراء الاخرين، وتعمل على كسب الثقة بين المعلم والمتعلم. وتعزو الباحثة ذلك الى أرأهمية الكتاب الا ْ ساسي لتعليم التربية الاسلامية في المنهج الخاص به والذي بدوره يقوم على متابعة قضايا المجتمع ويحث المتعلم على المشاركة في المناقشات والقضايا الاجتماعية. إضافة الى اعتقاد مؤلفي كتب التربية الاسلامية أنه يجب أن يحث المتعلم على الاهتمام بالبيئة وذلك لأهمية البيئة والحفاظ عليها. كما تعزو الباحثة ذلك إلى أن كتب التربية الاسلامية توجه الطلبة في هذا السن إلى تحمل مسئولياتهم الاجتماعية، بحيث يكون التركيز على الفرد الذي يؤدي دوره في المجتمع، وبالنسبة للطالب يجب أن يجد ويجتهد ليحقق النجاح المطلوب وهنا يخدم مجتمعه الذي نشأ فيه.

بالإضافة لما سبق فإن محتوى كتب التربية الاسلامية حريصة كل الحرص على حث الطلبة على ممارسة الاعمال التي تفيد المجتمع وأن العمل التعاوني أفضل بكثير من العمل الفردي الذي يؤدي بصاحبه الى ارتكاب الأخطاء. فضلاً عن اهتمام معلمات الصفوف الثلاثة الأولى ومن خلال تدريس مادة التربية الإسلامية بتحمل المسؤولية الاجتماعية وتمثلها أمام الطلبة، كما يمكن أن يعزى السبب لوجود الاستراتيجيات التربوية التي تحث المعلمة على الاهتمام بالمجتمع المحيط، وتبني مشاكله والعمل على تطويره. كما يمكن أن يعزى السبب في اهتمام كتب التربية الاسلامية بالمسؤولية الاجتماعية حسب تقديرات المعلمات أفراد العينة إلى أن المسؤولية الاجتماعية أصبحتمطلباً علمياً وحاجة اجتماعية ؛

لأن المجتمع بأسره وأجهزته ومؤسساتهكافة في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً، فارتفاع درجة إحساس والتزام أفراد المجتمع بالمسؤولية الاجتماعية تعد المعيار الذي نحكم بموجبه على تطور ذلك المجتمع ونموه. وتنمية الشعور بالمسؤولية في نفوس أبناء المجتمع ضرورة مؤكدة، وهي مهمة تقع على عاتق المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تربية الأفراد وتنشئتهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العازمي (2018) التي أظهرت ان درجة تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت في ضوء مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر معلمي المادة جاءت مرتفعة. كما اختلفت مع نتائج دراسة عبيدات (2021) التي توصلت الى وجود درجة متوسطة لمساهمة الادارة المدرسية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى معلمي التربية الاجتماعية. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **الشرعة** (2018) التي أظهرت إن التربية الإسلامية تقوم بدور متوسط في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل هناك فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تقديرات المعلمات لدور كتب التربية الإسلامية في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي؟

أ- متغير الخبرة:

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالخبرة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في ضوء متغير الخبرة والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتقديرات المعلمات لدور كتب التربية الإسلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الخبرة

الاستبانة	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
دور كتب التربية الاسلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية	أقل من 5 سنوات	75	53.28	7.00	3.09	0.26
	أكثر من 5 سنوات	51	33.11	4.14		

ويتضح من جدول رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات المعلمات لدور كتب التربية الاسلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الخبرة.

وقد يعزى السبب في ذلك الى أن الاتفاق بين المعلمات في تقديراتهن لدور كتب التربية الاسلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية قد جعلهن يهتمن بالإجابة عن فقرات الاستبانة بالدرجة نفسها بغض النظر عن مستوى خبراتهم، وأن المعلمات مطلعات اطلاعاً جيداً على محتوى ومضمون كتب التربية الاسلامية وتناولها لمفاهيم المسؤولية الاجتماعية، وأن مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من الامور المهمة التي تدركها المعلمات بالصفوف الثلاثة الأولى بغض النظر عن خبرتهن. كما يمكن أن يعزى السبب لقناعة المعلمات وبغض النظر عن مستوى خبراتهن بأن التعليم يدور بشكل أساسي حول فتح العقول وخلق معرفة جديدة عند الطلاب مع توسيع نطاق تفكيرهم، ولذلك يجب أن يقوم التعليم بتزويد الطلبة بالمفاهيم الكافية حول المسؤولية الاجتماعية التي تقع على عاتقهم كمواطنين في العالم. وترى الباحثة أن السبب قد يعود لأثر الدورات التدريبية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم للمعلمات أثناء الخدمة والتي تتناول غرس القيم بشكل عام وقيم المسؤولية الاجتماعية تحديداً لدى الطلبة؛ مما انعكس أثر هذا التدريب في وجود اتفاق بين المعلمات حول دور كتب التربية الاسلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشرعة (2018) التي لم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية في دور التربية الإسلامية في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة في المدارس الأردنية باختلاف متغير الخبرة. كما اتفقت مع نتائج العازمي (2018) التي لمتظهر فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين التقويمية لكتب اللغة العربية في ضوء مفاهيم المسؤولية الاجتماعية تعزى للخبرة. كما اتفقت مع نتائج الخالدى (2020) التي لم تظهر فروق دالة إحصائياً لدور المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تنمية المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير الخبرة.

ب- متغير المؤهل العلمي

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالمؤهل العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية في ضوء متغير المؤهل العلمي والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتقديرات المعلمات لدور كتب التربية الإسلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

الاستبانة	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
دور كتب التربية الإسلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية	بكالوريوس	68	51.13	6.12	3.11	0.33
	دراسات عليا	58	38.19	4.14		

ويتضح من جدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات المعلمات لدور كتب التربية الإسلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد يعزى السبب في ذلك لقناعة المعلمات بأهمية كتب التربية الاسلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لما لها من أهمية تتمثل في غرس القدرة علي التفكير الناقد، وتشجيع الطلبة علي تحمل المسؤولية الاجتماعية والعمل بها واقعاً. فجميع المعلمات وبغض النظر عن المؤهل العلمي يعتقدن بأهمية كتب التربية الاسلامية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لما له من أهمية كبيرة في تجويد تعلم هذا المبحث.

كما يمكن أن يعزى السبب في ذلك لقناعة معلمات الصفوف الثلاثة الأولى بأهمية غرس قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وتصورتهن الايجابية لدور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز القلق والتفكير لدى الطلبة حول عواقب أفعال الأفراد، وتأثيرها على مصالح الأشخاص الآخرين والبيئة كاملة بشكل عام. يُحسن من تعرف الطلبة على مشاعرهم وتعاملهم معها. ومساعدة الطلبة علىتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم، واتخاذ القرارات الشخصية بشكل مسؤول. يزيد من قدرة الطلبة في التعبير على أنفسهم من خلال تبادل الأفكار والخبرات مع الآخرين. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشرعة (2018) التي لم تظهر فروقا ذات دلالة إحصائية في دور التربية الإسلامية في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة في المدارس الأردنية باختلاف متغير المؤهل العلمي.واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العازمي (2018) التي لم تظهر فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين التقويمية لكتب اللغة العربية في ضوء مفاهيم المسؤولية الاجتماعية تعزى للمؤهل العلمي. كما اتفقت مع نتائج دراسة عبيدات (2021) التي لم تظهر فروق دالة احصائياً في درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. كما اتفقت مع نتائج الخالدى (2020) التي لم تظهر فروق دالة إحصائياً لدور المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تنمية المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بالآتي:

1- تعزيز كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى بالوسائط المتعددة (الصور والرسوم)، والتدريبات والأنشطة التعليمية التي تنمي مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.

2- الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية التي ترتبط بالمسؤولية الاجتماعية في الصفوف الثلاثة الأولى بأسلوب تنموي، وقائي وعلاجي.

3- إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة دور كتب التربية الإسلامية في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في مراحل تعليمية أخرى وعينات مختلفة غير الواردة في هذه الدراسة، وباستخدام أدوات أخرى كالمقابلة والملاحظة أو من خلال تحليل الكتب ذاتها.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو الهيجاء، فؤاد (2012). أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

أبو جادو، محمد صالح (2010). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: مكتبة وائل للنشر.

أبو لطيفة، محمد (2021). دور المناهج التّعليميّة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التّعليم الأساسي. المجلة التربية بجامعة الكويت. 4(2)، 36-61.

أحمد، محمد (2018). مدخل إلى الفلسفة. دمشق: دار الفكر للنشر.

البسام، نجلاء (2018). درجة مراعاة متطلبات اقتصاد المعرفة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية (الصفوف العليا) في مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الثبيتي، خالد (2018). دور الأقسام التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 1(10)، 102-136.

جابر، محمود ومهدي، ناصر علي (2011). دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها، دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان وجامعة الأزهر. مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة.

الجعافرة، محمد (2020). المسؤولية الاجتماعية في كتب مناهج الصف الرابع الأساسي المطورة حديثا في الاردن ومدى توافقها مع منحى الاقتصاد المعرفي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

جيدوري، صابر (2018). فلسفة التربية. الرياض: مكتبة المتنبي.

حسن، رشا (2018). تنمية المسئولية الاجتماعية لتلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمات. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، 3(1)، 67-102.

حمدان، محمد (2012). تقييم الكتاب المدرسي نحو إطار علمي للتقويم، عمان: دار التربية.

الخالدي، زينب مطر (2020). دور المدرسة الثانوية فى تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت. مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادى، 4(2)، 179-201.

الرشيدي، عبد الله (2020). فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن.

الروسان، محمد (2020). التنمية الاجتماعية، دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع. الكوين: مكتبة الفلاح.

زيدان، محمود (2011). تاريخ الفلسفة العربية. دمشق: المكتبة العلمية.

سعد، محمد الملكاوى (2016). المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

الشرعة، ناصر (2018). دور التربية الإسلامية في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة في المدارس الأردنية. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، 13(1)، 44-71.

الصمادي، محمد والبقعاوي، علي (2019). مسؤولية المدرسة في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، 5(2)، 71–102.

العازمي، أحمد (2018). تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت في ضوء مفاهيم المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر معلمي المادة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الاردن.

عبد الوهاب، سمير (2018). بحوث ودراسات في اللغة العربية. القاهرة: منشورات كلية التربية بجامعة المنصورة.

عبيدات، علا (2021). درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانه. مجلة كلية التربية بجامعة اسيوط، 7(9)، 132–168.

عثامنة، صلاح، وصمادي، أحمد (2018) المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي للتعليم العالي المنعقد في بيروت خلال الفترة 4–2018/5/6. 454–469.

العنزي، بثينة (2016). تحليل واقع المسؤولية الاجتماعية في المجتمع الكويتى في ضوء ركائز رؤية الكويت الوطنية 2030م، المؤتمر الدولي العلمي الكويت.

فخري، مديحة (2016). تصور مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء مجتمع المعرفة"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 8(2)، 201–236.

نطاح، سميه (2020). الأسلوب المعرفي(التروي والاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التوجيه والإرشاد بجامعة محمد بوضياف المسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

هارون، رمزي (2014). الإدارة الصفية. عمان: دار وائل للنشر.

المراجع الأجنبية:

AL-Edwan, Z. (2010). Human Rights Principles in the Social Education Textbooks of the Elementary Stage in Jordan. European Journal of Social Sciences. 15 (2), 117-126.

Arceo, A. (2017): The Identity of University Social Responsibility on the Websites of the Universities of the Autonomous Region of Madrid (Spain) and the State of Puebla (Mexico), As a Tool of Grassroots Public Diplomacy, op. cit.

Barnaby, W. (2016). Science, technology, and social responsibility, Interdisciplinary Science reviews, 2(3), 71-92.

Fabio Arroyav (2020) Student commitment to social responsibility: Systematic literature review, conceptual model, and instrument. European Journal of Social Sciences. 3 (2), 201-228.

Ferrell M. & Pride M. (2020). Design Ramsdell Edition William Pride a Texas and Impact on Marketing Decisions. Journal of Research and Reflection in education. 3 (5), 58-77.

Handerson, H. (2018). Meanings of political participation among black and white women: political identity and social responsibility, Journal of personality and psychology, 7(1), 114-138.

Mahmood, K. (2009). Indicators for a Quality textbook Evaluation process in Pakistan. Journal of Research and Reflection in education. 3 (2), 158-176.